أصدرت محكمة الجنايات بالجزائر العاصمة، فى وقت متأخر من ليلة أمس الخميس، أحكاماً بالإعدام بحق ثمانية إرهابيين، من بينهم سبعة غيايبا، على رأسهم دروكدال عبد المالك زعيم تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب، لإدانتهم بتهم الاغتيال والخطف والتعذيب واعتداءات باستعمال المتفجرات استهدفت أماكن عمومية.

وشملت أحكام الإعدام غيايبا، بالإضافة إلى دروكدال عبد المالك، كلا من شرابى عمر ونامشى وسيم وقطاف رابع ولونس سعيد وربيع شريف وسعيد عرزونى محمد، كما قضت المحكمة بالإعدام حضوريا على المتهم الرئيسى فى القضية تومى محمد، والبراءة لمتهمين اثنين آخرين وهما شمامى محمد وبراهيمى نبيل.

وفيما يخص المتهمين حسان خطاب مؤسس وزعيم الجماعة السلفية للدعوة والقتال التى انبثق منها تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الإسلامى والمتهم صايفى عمارى (المكنى البار) لم يفصل القاضى رقاد محمد رئيس المحكمة فيهما خلال النطق بالأحكام.

وعين حسان خطاب أميراً على الجماعة السلفية حتى إبريل 9991، فى يوم 22 سبتمبر 2007 سلم نفسه لأجهزة الأمن الجزائرية، بينما كان عبد الرزاق البار تسلمته السلطات الجزائرية من السلطات الليبية فى 28 أكتوبر 4002، وقام فى عام 2003 باختطاف مجموعة من السياح أغلبهم من الألمان، ثم أفرج عنهم بعد تلقيه فدية من الحكومة الألمانية.

وحسب قرار الإحالة تعود وقائع القضية التى تم الفصل فيها الليلة الماضية إلى عام 6002، حيث وقعت اشتباكات بين قوات الأمن وعناصر إرهابية بولاية البويرة الواقعة على بعد 120 كيلومتراً شرق العاصمة، وأسفرت العملية عن مقتل أربعة إرهابيين واعتقال "تومى محمد" المتهم الرئيسى فى هذه القضية، حيث قام بقتل ثلاثة عناصر من قوات الأمن بالرغم من إصابته بجروح.

وخلال التحقيقات اعترف تومى محمد بالتهم الموجهة إليه، وانضمامه إلى مجموعة إرهابية تنشط فى منطقة البويرة، وأدلى بأسماء أعضاء المجموعة، كما اعترف كذلك بمسئولية جماعته فى عدة عمليات إرهابية واغتيالات واختطافات.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/06/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com